ويتابع ابراهيم العابد سرد عملية الاستيطان الصهيوني وتعدد اساليبه ان في الزراعة ومعاملة المزارعين العرب او في التعليم والتربية للاطفال الفلسطينيين او في معاملة العمال العرب في المصانع واجورهم ومدخولهم الشهري المنخفض او في الخدمات التي تقدمها اسرائيل للقرى العربية المهملة او في الضغوطات التي تمارسها السلطات العسكرية ضد العرب في الانتخابات واخيرا يعطي فكرة عن مدى « احترام » دولة العدو لقرارات الامم المتحدة .

● **المقاومة الفلسطينية للصهيونية واسرائيل**

ان العلاقة بين النازية والصهيونية قائمة ، رغم ان النازيين قتلوا الكثير من اليهود ، فان الصهيونيين كانوا يستغلون ويسكتون عن ذلك مقابل السماح للقادة الصهاينة وكبار الاغنياء بالهجرة الى فلسطين .

اما العرب فقد فرقوا بين الصهيونيين واليهود الذين كانوا يعيشون معهم ، كما انهم كانوا على استعداد للتعاون مع اليهود كافراد وليس مع الصهيونية كمجموعة .

ويردف ابراهيم العابد ، ان مقاومة العرب للصهيونية لم تكن تحمل عداء لليهود ، اذ انهم كانوا يعيشون معا في عدة فترات تاريخية دون عداء .

في عهد الاسلام كان اليهود يعيشون تحت رعاية العرب دون تمييز وكانوا يعاملون معاملة حسنة عكس كل الدول التي اضطهدتهم، حتى ان الاسلام في اسبانيا حرروا اليهود من الظلم الذي كانوا يعيشون في ظله ، وموقف العرب من اللاسامية موقف عدائي كونها مسؤولة عن مجيء اليهود الى فلسطين .

ونظرة العرب لليهود كانت تقوم على اساس المساواة بينهما ولكن هذه النظرة تغيرت عندما بدأ اليهود بالهجرة الى فلسطين من اوروبا حاملين معهم الافكار الاستعمارية والرجعية لتطبيقها فيها بضغط بريطاني في البداية ثم بضغط اميركي .

وعدم اعتراف الدول العربية باسرائيل هو رد على عدم اعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بأرضه ، والحل الوسطي ليس حلا للنزاع اذ انه لا يطبق الا على مصالح جزئية بسيطة ، اما بالنسبة لفلسطين فهناك تناقض بين الحق المطلق والاغتصاب المطلق .

وفي نهاية الكتاب يتكلم ابراهيم العابد عن الوضع القانوني للمقاومة الفلسطينية من ضمن القانون الدولي وايضا عن وضع المقاومة السياسي انطلاقا من قرار الامم المتحدة الصادر في ٨ كانون الاول ١٩٧٠ الذي يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني . ويجدد اخيرا هدف المقاومة التي تريد اقامة دولة ديمقراطية فلسطينية تضمن حقوق الجميع دون تمييز وتعمل على اقامة المساواة بين العرب واليهود .

وليد نويهض